

بيان صحفي

نصرة السودان وأهله بالأخذ على أيدي قادة العسكر المجرمين هو واجب باكستان وليس سحب الرعايا الباكستانيين من السودان!

مع احتدام القتال بين الجيش السوداني بقيادة البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة حميدتي، أعرب رئيس وزراء باكستان شهباز شريف يوم الجمعة أنّ "أمن وسلامة المواطنين الباكستانيين في البلد العارم بالفوضى على رأس أولويات حكومته"، وقال في بيان: "إنّ الحكومة تراقب عن كثب الوضع في السودان وتراقب باستمرار الخطوات المتخذة لحماية المواطنين الباكستانيين" مضيفاً: "إن الحكومة على اتصال بالدول الصديقة والأمم المتحدة لضمان سلامة الباكستانيين وإجلالهم المبكر". جاءت هذه الخطوة من الحكومة الباكستانية بعد إعلان أمريكا وبريطانيا ودول استعمارية أخرى عن إرسال قوات عسكرية لسحب رعاياها من السودان، ولا تزال عملية إجلاء الرعايا الأجانب من السودان جارية لغاية الآن.

إزاء الأحداث الجارية في السودان وموقف الحكومة الباكستانية منها نؤكد على التالي:

أولاً: إن الاقتتال الحاصل في السودان بين فئتين مؤمنتين هو عمل منكر لا يجوز شرعاً بأي حال من الأحوال، وإن الدماء التي تُراق في شوارع الخرطوم وباقي المدن السودانية هي دماء مسلمين يحرم سفكها، والمشارك في هذه المجزرة مجرم ملعون، فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾.

ثانياً: إنّ المسلمين الباكستانيين الموجودين في السودان ليسوا "رعايا أجنب" في "بلد أجنبي"، بل هم مسلمون مقيمون في بلدهم السودان المسلم، حالهم حال أهل السودان، ويجري عليهم ما يجري على إخوانهم السودانيين، والواجب الذي يجب أن تؤديه باكستان هو حماية جميع المسلمين في السودان من المقتتلين على السلطة فيها، لا إجلاء الباكستانيين وترك أهل السودان يلقون حتفهم، كما فعلت الدول الصليبية المتآمرة على السودان وأهله، من أمريكا وبريطانيا وسائر الدول الغربية الحليفة لهما! إلا إنّنا نعلم أن هذا الموقف الشرعي البطولي ما كانت لتتخذه الحكومات العلمانية مثل الحكومة الباكستانية والحكومة التركية - التي قامت هي الأخرى بإجلاء رعاياها من السودان - فهذه الحكومات تقدّس الحدود المصطنعة التي خطّها الكافر المستعمر بين بلاد المسلمين، وتقدّس الاستقلال الموهوم في هذه الدويلات المسخ، وتصف القتال في السودان بأنه شأن داخلي لا يعني باقي الأمة، متجاهلة الحقيقة الشرعية: "المسلمون أمة واحدة، سلمهم واحدة، وحربهم واحدة".

